

سلسلة أطفالنا



إصدارات - العدد (٣٦٨)
تشرين الثاني ٢٠٢١م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

لماذا فسر الأرنب السباق؟



قصة: آلاء دياب
رسوم: دعاء الزهيري

2



«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

تشرين الثاني ٢٠٢١م

لماذا خسر الأرنبُ السباق؟

قصة: آلاء دياب

رسوم: دعاء الزهيري





في الحكاية القديمة المعروفة، يُقامُ سباقٌ
بين الأرنب والسُّلحفاة، إذ ينطلقُ الأرنبُ
سريعاً في بداية السِّباق، وحينَ يقتربُ من
خطِّ النِّهاية، ينظرُ خلفه، فيجدُ أنَّ السُّلحفاةَ
لا تزالُ بعيدةً جداً، فيضحكُ، ويُقرِّرُ أن
يستريحَ قليلاً، ثمَّ يُكمِلُ السِّباق. لا بُدَّ أنكم
تذكرونَ نهايةَ الحكاية، إذ غفا الأرنبُ تحتَ
الشَّجرة، ولمَّا استيقظَ كانتِ السُّلحفاةُ
قد فازتُ بالسِّباق.



لقد أخبرتنا الحكايةُ القديمةُ بأنَّ الأرنبَ
خسرَ السِّباقَ لأنَّهُ تساهلَ فيه، وأضاعَ الوقتَ
بالاستراحة، أمَّا السُّلحفاةُ فقد فازتْ لأنَّها
مشَّتْ، وثابرتْ إلى النِّهايةِ.



لكن ليست السلاحف كلها كسلحفاة قصتنا
القديمة، وليست الأرانب كلها كذلك الأرنبِ
الكسول المُستَهْتِر، وليس بالضرورة أن
تنتهي السباقات كلها بين الأرنبِ والسلحفاة
كما انتهت في الحكاية السالفة.

الأرنبُ في قصتنا الجديدة كالأرنبِ في
القصة القديمة، انشغل عن السباق، وخسر،
والسلحفاة مثل السلاحف كلها بطيئة ومثابرة،
إلا أن شيئاً مختلفاً كان يُميّزُ أرنبنا، فهو لم
يضحك، ولم يَغْفُ تحت الشجرة، بل انشغل
بمساعدة الآخرين. لقد كان يريد أن يتابع
السباق بجدٍّ ومثابرة، لكن بعض الحيوانات

اللطفية من حوله لجأ إليه طالباً المساعدة،
والأرنب الطيب لم يبخل على أحدٍ بها.
هذه هي أخلاقه التي لم تستطع شروطُ السباق
أن تُغيّرَها. كان مُحبّاً للخير، ومُدركاً أهميّة
التعاون. اعتاد أن يهب الآخريّن وقتَه كُلّه، ولم
يحسب حساباً لغدٍ، فهو الصديقُ المُخلصُ
والجارُ المحبوب.



في قصّتنا الجديدة، كان الأرنبُ طيّباً. توقّف
مرّاتٍ عدّة في أثناء السّباق ليُساعد الآخرين،
أمّا السّلحفاةُ فلم تستمعْ إلى مُعانةِ أحدٍ،
وأغمضتْ عينيها وقلّبتها عن آلامِ الآخرين،
وتابعتِ السّباقَ، زاعمةً أنّ الحكمةَ في المُثابرةِ
دُون الوقوفِ لأجلِ أحدٍ.





انطلق الأرنبُ مُسرِعاً في بداية السِّباق، لكنَّهُ
توقَّفَ لِمَا لَمَحَ جَارَهُ السَّنْجَابَ يَعْمَلُ وَحِيداً
في بناء بيته، فاندفعَ إلى مُساعدته، ثمَّ عادَ
لِيُكْمِلَ السِّباقَ، وما لبثَ أنْ وقفَ مرَّةً أُخرى
ليسمحَ للدُّودةِ أنْ تَمُرَّ معَ أولادِها مخافةً أنْ
يؤذِيها، ثمَّ عادَ إلى السِّباقِ، وتوقَّفَ كذلكَ لِمَا
اندفعتْ إليه البطةُ، تسألُهُ عن صغيرها الضائعِ
في الغابة. كانَ يريدُ حقاً أنْ يُتابعَ السِّباقَ، لكنْ
أيتجاهلُ دموعَ البطةِ وقلقَها؟!



لقد وقفَ إلى جانبها يُساعدها في البحث عن
صغيرها، حتّى وجدتهُ، ثمَّ عادَ إلى السِّباقِ،
ولمّا أوشكَ أن يصلَ إلى خطِّ النّهاية رأى
الجُنْدَبَ الصغير، وهو يقفُ حزيناً تعباً،
يُحاولُ أن يقفز، ثمَّ يقع. أدركَ الأرنبُ أنّ
الجُنْدَبَ يحتاجُ إلى أن يُمسِكَ أحدَ بيديه، ويُعلِّمهُ
القفز، فوقفَ أمامه، وأخبره كيفَ عليه أن
يستعدَّ للقفز، ثمَّ يقفز، وكم سرَّ الجُنْدَبُ
الصغيرُ لمّا قفزَ بنجاح!





كَانَ الْأَرْنبُ سَعِيداً بِمُسَاعَدَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَهُوَ
يَرَى أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَمْشِيَ مَعاً إِلَى آخِرِ الدَّرَبِ،
أَمَّا السَّيْرُ مُنْفَرِداً، وَالانْتِصَارُ مُنْفَرِداً، فَلَيْسَا مِنْ
أَخْلَاقِهِ. لَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَبِّيَ نِدَاءَ كُلِّ
مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ يَخْسِرَ السَّبَاقَ.

نعم، لقد خسر الأرنبُ السَّبَاقَ، لكنَّهُ رَبِحَ،
رَبِحَ كَثِيراً...



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها